

نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب

وآويتم غربته وسترتم أهله وولده وأسنيتم رزقه وجبرتم قلبه يقبل موطء الأخصم الكريم
من رجلكم الطاهرة المستوجبة بفضل الله تعالى لموقف النصر الفارعة هضبة العز المعملة
الخطو فى مجال السعد وميسر الحظ ابن الخطيب من شاله التى تأكد بملككم الرضى احترامها
وتجدد برعيكم عهدها واستبشر بملككم دفينها وأشرق بحسناكم نورها .
وقد ورد على العبد الجواب المولوي البر الرحيم المنعم المحسن بما يليق بالملك الأصيل
والقدر الرفيع والهمة السامية والعزة القعساء من رعى الدخيل والنصرة للذمام والاهتزاز
لبر الأب الكريم فثاب الرجاء وانبعث الأمل وقوى العصد وزار اللطف فالحمد لله الذى أجرى
الخير على يدكم الكريمة وأعانكم على رعى ذمام الصالحين المتوسل اليكم أولاً بقبورهم
ومتعبداتهم وتراب أجدائهم ثم بقبر مولاي ومولاكم ومولى الخلق أجمعين الذى تسبب فى وجودكم
واختصكم بحبه وغمركم بلطفه وحنانه وعلمكم آداب الشريعة وأورثكم ملك الدنيا وهياتكم
دعواته بالاستقامة إلى ملك الآخرة بعد طول المدى وانفساح البقاء وفى علومكم المقدسة ما
تضمنت الحكايات عن العرب من النعرة عن طائر داست أفراخه ناقة فى جوار رئيس منهم وما
انتهى إليه الامتعاض لذلك مما أهينت فيه الأنفس وهلكت الأموال وقصارى من امتعض لذلك أن
يكون كبعض خدامكم من عرب تامسنا فما الظن بكم وأنتم الكريم ابن الكريم فى من
لجأ أولاً إلى رحماكم بالأهل والولد عن حسنة تبرعتم بها وصدقة حملتكم الحرية